

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

برنامج إرشادي (معرفي سلوكي) مقترح لتنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة
المتعثرين دراسيا

**Proposed counseling program (Cognitive-behavioral) in order to develop
the motivation to learn among university students who are failing
Scholastically**

زبير يسية^{1*} ، بن عامر وسيلة²

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة-، (الجزائر)، yassia.zebeir@univ-biskra.dz ،

دراسات نفسية و اجتماعية

² جامعة محمد خيضر - بسكرة-، (الجزائر)، wassila.benameur@univ-biskra.dz ،

المسألة التربوية في الجزائر

تاريخ النشر: 2023/06/01

تاريخ القبول: 2023/05/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/04

* المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فئة الطلبة الجامعيين المتعثرين دراسيا، الذين يعانون من تدني في مستوى التحصيل الدراسي، و ذلك من أجل العمل على تنمية دافعتهم للتعلم و الإنجاز الأكاديمي، من خلال تقديم مقترح برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على النظرية المعرفية السلوكية، تضمن البرنامج الإرشادي 11 جلسة إرشادية، و لقد تراوحت زمن جلساته حوالي 45 دقيقة، كما تنوعت جلساته في استخدام مهارات و فنيات معرفية و سلوكية مختلفة مثل: حل المشكلات، إدارة الوقت، الإستذكار و المراجعة، مناقشة الأفكار اللاعقلانية، إثارة الدافعية للتعلم... إلخ، و استهدفت الدراسة أيضا فئة تكاد تكون مهمشة من الخدمات الإرشادية و هي فئة الطلبة الجامعيين المتعثرين دراسيا، و من هنا نوصي بتجريب هذا البرنامج الإرشادي المقترح على هذه الفئة التي هي بأمرس الحاجة الى الخدمات الإرشادية .

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي ؛ التعثر الدراسي ؛ طلبة الجامعة ؛ الدافعية للتعلم ؛ التعلم .

Abstract :

The aim of this study is to shed light on the category of university students who are failing Scholastically , who suffer from a low level of Scholastic achievement, and in order to work on developing their motivation for learning and academic achievement, by presenting a proposal for a cognitive-behavioral counseling program based on cognitive-behavioral theory that included the program The counseling session consisted of 11 counseling sessions, and the duration of its sessions ranged from about 45 minutes, and its sessions varied in the use of different cognitive and behavioral skills and techniques, such as: problem-solving, time management, study and revision, discussing irrational ideas, provoking motivation for learning, etc., the study also targeted a category that is almost marginalized from counseling services, which is the category of university students who are failing Scholastically, And from here we recommend that this proposed counseling program be tested on this group that is in dire need of counseling services.

Keywords: Counseling program؛ scholastic failure؛ university students؛ motivation to learn ; learning .

مقدمة:

تمثل المؤسسات التعليمية عامة و التعليم الجامعي قمة السلم في تنمية الثروة البشرية إذ تهتم بصفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية 24-28 عاما، و قد حظي التعليم العالي باهتمام كبير نظرا لدوره الفعال في الإستجابة لمطالب المجتمع و تعمل مؤسسات التعليم العالي و الجامعي على رعاية جميع الطلبة سواء الطلبة المتفوقين دراسيا أو المتعثرين دراسيا، من خلال تطوير إمكاناتهم و قدراتهم و مهاراتهم لسد إحتياجات سوق العمل و تحقيق التنمية الوطنية و تحقيق الجودة في مجال التعليم العالي و البحث العلمي.

و هناك العديد من المشكلات التربوية التي تؤدي إلى تعثر مسيرة الطلبة الأكاديمية و تؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي، و التي من بينها تدني الدافعية للتعلم و الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، و هذا ما أشار إليه إليه (2001) Herman أن الدافعية تعد مؤشرا و مؤثرا مباشرا على أداء الطلبة و تحصيلهم الدراسي (عونية و العمري 13) و قد أولى علماء النفس إهتماما كبيرا لموضوع الدافعية كونها وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، إذ تدفع إلى بذل الجهد و الإهتمام بالدراسة من أجل تحقيق النجاح الدراسي و هذا ما أثبتته دراسات عديدة من بينها: دراسة درمودي Dermody (1990) و دراسة روزماري Rosemarie (2002) و دراسة سامية مليك، و لزهاري حميدات (2019)، فالدافعية هي عملية إثارة و مساندة السلوك و توجيهه نحو هدف التعلم، حيث أن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم و التعليم، فهي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة و إنما يستدل عليها من خلال مؤشرات السلوكية و لها دور مهم في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم (سميح 127) لذا فالدافعية للتعلم من أهم العوامل النفسية التي يجب إثارتها لدى الطلاب و ذلك بتقديم خدمات إرشادية، لذا يعد الإرشاد النفسي المعرفي السلوكي من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في الجامعات من أجل تعلم و تكوين جامعي سليم و الوصول بالطلاب إلى النمو المتكامل، و التوافق الذاتي و الإجتماعي و الأكاديمي و هذا ما أشار إليه Meeks (1968) لما له من أهمية في المؤسسات التعليمية و الجامعية، حيث أصبحت الخدمات الإرشادية تقدم ضمن برامج منظمة و مؤطرة علميا و عمليا، و في هذا الصدد يؤكد زهران (1988) على أهمية البرامج الإرشادية بوصفها برامج تدريبية تهدف إلى تعليم مهارات سلوكية و إتقانها و تطبيقها حيث أن برنامج الإرشاد له أثر فعال في سلوكيات التلاميذ و الإتجاهات نحو الدراسة و عادات الدراسة و التحصيل لدراسي (أمنة، زروالي و قادري 7).

1- مشكلة الدراسة:

هناك العديد من المشكلات التي تعيق مسيرة الطلبة الدراسية و التي تعد من أهم القضايا التي شغلت بال التربويين و الباحثين و تناولتها الأدبيات في العلوم الإجتماعية و الإنسانية و تتخذ هذه المشكلات أشكالا متعددة و مختلفة الأسباب و المصادر، و تمثل هذه المشكلات نتيجة حتمية لإنشغال الآباء و الأمهات عن الأبناء المتدربين و لأوجه القصور التي بدت واضحة في كل المؤسسات الجامعية، و ذلك لأن التعلم الجيد يحتم على الأستاذ التفكير في طريقة التدريس لا أن يلحق الدرس للطلاب فقط، لأن العملية التربوية هي فعل تربوي يحدث تغيرات و تعديلات

في سلوك الطلاب في النواحي الحسية الوجدانية و المعرفية فمستوى التحصيل الدراسي هو إنعكاس و تقييم لهذه التغيرات في السلوك المعرفي للطلاب.

إذ يعرف التحصيل الدراسي أنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية و التدريبية المعطاة و المقررة عليه (فاروق و عبد الفتاح 13) لكن عملية التعلم لا تحدث ما لم تتوفر شروط و عوامل قوى تدفعه و توجهه نحو التعلم و طلب التحصيل الدراسي، و هذه القوى إما تكون داخلية أو خارجية و هي ما تعرف بـ "الدافعية للتعلم - Motivation à apprendre" و التي تمثل شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة فالدافعية للتعلم حالة مميزة في الدافعية العامة، تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي و الإقبال عليه بنشاط محدد و الإستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (قطامي و عدس) فضعف الدافعية للتعلم يؤدي إلى عدم الإهتمام بالواجبات و المهام التعليمية، و الشعور بالملل و الإنسحاب و عدم الكفاية و السرحان و عدم المشاركة في الأنشطة التعليمية مما ينعكس على تحصيله الدراسي و يؤدي إلى التعثر الدراسي للطلاب الذي هو من أخطر مظاهر الهدر التربوي، و تشير معظم الدراسات و البحوث التي تناولت تنمية الدافعية لدى الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي إلى مدى فاعلية تدخل البرامج الإرشادية في التخفيف من مستوى التعثر الدراسي و زيادة مستوى الدافعية لدى الطلاب مثل دراسة: فدوى سمية و سيسبان فاطمة الزهراء (2019) و هو ما يؤكد ضرورة بناء برامج إرشادية لوقاية الطلاب من التعثر الدراسي بإستشارة دافعتهم للتعلم و تحسين تحصيلهم الدراسي و تجاوز الصعوبات التي يعانون منها و إكتسابهم الكفاءات اللازمة التي تجعلهم قادرين على التكيف بصورة إيجابية مع الجامعة، و تأسيسا لما سبق تحاول هذه الدراسة تقديم مقترح برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة المتعثرين دراسيا في المرحلة الجامعية.

و تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ما صيغة البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة المتعثرين دراسيا بالمرحلة الجامعية ؟
- ما هي أهم الفنيات و الإستراتيجيات المستخدمة لتنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة من أجل الرفع من تحصيلهم العلمي ؟

2- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تقديم مقترح برنامج إرشادي معرفي سلوكي ، لتنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة المتعثرين دراسيا ، قائم على النظرية المعرفية السلوكية.
- إنتقاء أهم الفنيات و الإستراتيجيات المعرفية السلوكية لمساعدة فئة الطلبة الجامعيين المتعثرين دراسيا في تنمية الدافعية للتعلم و تحسين مردودهم الدراسي.

3- أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- خطورة مشكلة التعثر الدراسي على الطلبة الجامعيين ، و العمل على وقايتهم منها بتحسين دافعتهم للتعلم و تحفيزهم على مواصلة مشوراهم الدراسي.

- ندرة الدراسات و البرامج الإرشادية المطبقة التي تهدف إلى مساعدة هذه الفئة من الطلبة المتعثرين دراسيا (في حدود علم الباحثة).
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في ميدان الإرشاد النفسي بتطبيقها مما يفتح المجال للباحثين لوضع جلسات إرشادية لتنمية الدافعية للتعليم لدى مختلف فئات التلاميذ و الطلاب.

4- مفاهيم الدراسة:

1.4- البرنامج الإرشادي : هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية لجميع من تضمنتهم الدراسة (أبوغزالة 29)، و يعرف البرنامج الإرشادي إجرائيا: في الدراسة الحالية على أنه مجموعة من الخطوات المنظمة و المحددة التي تستند على النظرية المعرفية السلوكية، تهدف إلى تنمية الدافعية للتعليم لدى الطلبة من أجل تحسين محصلهم العلمي و مساعدتهم على النجاح في مشوارهم الجامعي من خلال إستخدام مجموعة من الفنيات المعرفية السلوكية الفعالة ، يحتوي على (11) جلسة إرشادية موجهة للطلبة المتعثرين دراسيا صمم من طرف الباحثة.

2.4- الدافعية للتعليم : يعرف (ن. قطامي) الدافعية للتعليم بأنها حالة داخلية للمتعلم تدفعه إلى الإنتباه إلى الموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه و الإستمرار به حتى يتحقق التعلم كهدف .

1.2.4- التعلم : هو التغير الذي يحدث في سلوك المتعلم يمكن قياسه نتيجة مروره بخبرة ما .

2.2.4- التعريف الإجرائي لدافعية التعلم : هي الرغبة التي يمتلكها الطالب و التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، و تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس المطبق في هذه الدراسة .

3.4- الطالب المتعثر دراسيا : هو الطالب المتمدرس بالجامعة المتعثر دراسيا و الذي أعاد السنة الدراسية مرة أو أكثر و الذي يقل معدله عن 20/10 .

5- الإطار النظري للدراسة :

1.5- تعريف الدافعية للتعليم : لمفهوم الدافعية للتعليم العديد من التعريفات و ذلك للأهمية الكبيرة التي أوليت لها في مجال التعليم ، فتعددت تعاريفها حسب التوجهات الفكرية و النظرية للباحثين فيها نذكر منهم : يسري مصطفى السيد (2002) يعرفها بأنها: مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الإنخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة و هي ضرورة أساسية لحدوث التعلم (دوقة و آخرون 12) و تعرف الدافعية بأنها هي القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد و توجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها بأهميتها العادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له (ربيع 146) فالدافعية إذن كخلاصة لهذه التعريفات هي تشير إلى قوة داخلية ذاتية أو محرك داخلي في الفرد و لها وظيفة السعي إلى الوصول إلى التوازن الحيوي، كونها تستثير الفرد و تحركه إلى أداء سلوك معين بهدف إشباع رغبة ما أو تحقيق هدف معين للحفاظ على هذا التوازن .

2.5- وظائف الدافعية للتعليم : إن لدافعية التعلم ثلاث وظائف أساسية هي :

1.2.3- تحرير الطاقة الإنفعالية لدى المتعلم و إستشارة نشاطه : حيث أن الدوافع تطلق الطاقة و تستثير النشاط، حيث تتعاون المثيرات و الحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على إستشارة و تحريك السلوك و هذا ما أشار إليه "دين سبيتزر-Dean Spitzer" أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما.

2.2.3- تحديد النشاط و إختباره : فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لموضوعات و مواقف معينة و يهمل غيرها، كما تحدد الطريقة و الأسلوب الذي يستجيب به الفرد لتلك المواقف و الموضوعات (سمية و الزهراء 217).

3.2.3- توجيه النشاط أو السلوك : فالطاقة التي يطلقها الدافع في داخل الفرد لا تجدي شيئا إلا إذا تحرك السلوك إتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة و إشباع الدافع و إزالة التوتر (ملحم 168-169).

3.5- تعريف التحصيل الدراسي : يعرفه محمد الزعيمي بأنه النتيجة التي يتحصل عليها التلاميذ بعد إجراء عملية التعليم و التعلم في برنامج الدراسة و في جميع المستويات، كما قد يكون تحصيلاً عاماً بالنسبة لجميع المواد الأخرى في نهاية السنة الدراسية (العلجة و آخرون 58).

4.5- علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي:

تعد الدافعية للتعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية التعلم ، كونها تعمل على إستشارة و تحريك السلوك لتحقيق هدف معين و هو التعلم، كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة و الفهم و إكساب المهارات و تنمية القدرات، و قد أثبتت العديد من الدراسات السابقة أن المتعلمين الذين يعانون من ضعف في دافعية التعلم يكون تحصيلهم متدني مقارنة مع المتعلمين الذين يتمتعون بدافعية تعلم عالية، لذا يجب تسليط الضوء على جذب إهتمام المتعلمين من خلال إختيار مواضيع تستثير دافعتهم و تحفزهم على المشاركة في النشاطات التعليمية.

5.5- الإرشاد المعرفي السلوكي: تعرف لويس مليكة الإرشاد المعرفي السلوكي بأنه أحد المناهج

الإرشادية التي تهدف إلى تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عمليات التفكير عن

طريق:

1. التدريب على عمليات المواجهة

2. التحكم في القلق

3. أسلوب صورة الذات المثالية

4. التحصين ضد الضغوط

5. التدريب على حل المشكلات

6. وقف الأفكار السالبة

7. التعلم الذاتي (لويس 119)

و يعرف كندال (1990) Kandal الإرشاد المعرفي السلوكي بأنه محاولة دمج الفنيات المستخدمة في الإرشاد المعرفي و الفنيات المستخدمة في الإرشاد السلوكي بهدف إحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه، بالإضافة إلى ذلك الإرشاد المعرفي السلوكي يهتم بالجانب الوجداني للمريض و بالسياق الاجتماعي من حوله من خلال إستخدام إستراتيجيات معرفية سلوكية، إنفعالية اجتماعية، بيئية لإحداث التغيير المرغوب فيه (نصر الدين و بوجان 221).

6- الدراسات السابقة :

1.6- دراسة موسي (2017) : هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وضم المنهج شبه تجريبي على عينة من (26) تلميذ و تلميذة تم تقسيمها على مجموعتين متكافئتين تجريبية و ضابطة تم إستخدام مقياس الدافعية للتعلم و البرنامج الإرشادي، أسفرت النتائج على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة (موسي).

2.6- دراسة سمية و الزهراء (2019) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين الراسبين دراسيا، تمثلت أدوات الدراسة في البرنامج الإرشادي ومقياس الدافعية للتعلم (لأحمد دوقة)، تكونت عينة الدراسة من (30) طالب و طالبة تم تقسيمهم على مجموعتين متكافئتين، تم الإعتماد على المنهج التجريبي أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي. (سمية و الزهراء)

3.6- دراسة سيسبان (2017) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب الدراسي بولاية مستغانم، تكونت عينة الدراسة من (22) تلميذا موزعين عشوائيا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة، وفق المنهج شبه التجريبي و مقياس الدافعية للتعلم (لأحمد دوقة) و البرنامج الإرشادي مصمم من طرف الباحثة، أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين دافعية التعلم (المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية) (سيسبان).

7- تعقيب على الدراسات السابقة :

إتفقت في الهدف منها و هو تنمية الدافعية للتعلم من خلال جلسات إرشادية و إختلفت مع هذه الدراسات في نوع العينة، فقد شملت الدراسات السابقة عينات مختلفة كتلاميذ الثانوي، مثل دراسة موسي (2017) و التلاميذ المراهقين المتدربين في السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي مثل دراسة سيسبان (2017)، بينما إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سمية و الزهراء (2019) أي التلاميذ الراسبين و المتعثرين دراسيا، كما إتفقت الدراسة الحالية مع كل هذه الدراسات في أدوات جمع البيانات و الأدوات المطبقة في الدراسة (البرنامج الإرشادي، مقياس الدافعية للتعلم) كما إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سيسبان (2017) و دراسة موسي (2017) في إختيار المنهج شبه التجريبي و إتفقت جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نتائج الدراسة أي أن البرامج الإرشادية لها فعالية كبيرة في تنمية الدافعية للتعلم لدى مختلف العينات .

8- أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

1. بناء مقترح البرنامج الإرشادي.
2. بضرورة تقديم الخدمات الإرشادية لمساعدة هذه الفئة من الطلاب المتعثرين دراسيا لوقايتهم من التسرب.
3. إختيار المنهج و العينة المناسبين.
4. الإستفادة من الفنيات و الإستراتيجيات الإرشادية المناسبة.
- 9- **منهج الدراسة المقترح :** هو المنهج الشبه التجريبي بتصميم مجموعتين تجريبية و ضابطة و قياس قبلي و بعدي و تتبعي.
- 10- **العينة المقترحة للدراسة:** طلبة الجامعة المتعثرين دراسيا.
- 11- **الأدوات المقترحة في الدراسة:** مقياس دافعية التعلم و البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي .
- 12- **التعريف بالبرنامج الإرشادي المقترح :** هو مجموعة من الأنشطة و الخدمات الإرشادية المنظمة، تستند في أساسها على فنيات معرفية سلوكية، التي تنطوي تحت مظلة النظرية المعرفية السلوكية، موجهة لفئة الطلاب المتعثرين دراسيا قصد إستثارة دافعتهم و مساعدتهم على الرفع من تحصيلهم الدراسي خلال فترة زمنية معينة تحتوي على 11 جلسة مصممة من طرف الباحثة.
- 13- **أهداف البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح:** إن تحديد أهداف البرنامج هو خطوة أساسية يتضح من خلالها محتوى البرنامج و أهم الفنيات و الأساليب الإرشادية المستخدمة و أيضا توضيح مسعى البرنامج:
- 1.13- **المهدف العام البرنامج الإرشادي:** مساعدة التلاميذ المتعثرين دراسيا في تنمية دافعتهم للتعلم و تحسين تحصيلهم الدراسي.
- 2.13- **الأهداف الفرعية:**
 - 1.2.13- **هدف نمائي:** مساعدة الطلبة الجامعيين المتعثرين دراسيا على تطوير دافعتهم للتعلم و تزويدهم بالمهارات المناسبة لمواجهة كل أشكال الفشل و الإحباط.
 - 2.2.13- **هدف وقائي:** تزويد الطلبة المتعثرين دراسيا بالمهارات المعرفية السلوكية التي تساهم في تحصينهم من المشكلات النفسية التربوية مثل: التأثير الدراسي، التسرب، الرسوب ...
- 14- **مصادر و خطوات بناء البرنامج الإرشادي المقترح :**
 1. الدراسات الوطنية و الأجنبية السابقة المتعلقة بتصميم البرامج الإرشادية من خلال قراءة هذه البرامج و تحليلها و الإستفادة من مضمونها.
 2. الإطار النظري للدراسة الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة.
 3. إستشارة مجموعة من الأساتذة و المختصين في مجال علم النفس و الإرشاد و علم النفس المدرسي .
 4. تم إشتقاق محتوى البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي و مادته العلمية أيضا من النظرية المعرفية السلوكية تحت مظلة الإرشاد المعرفي السلوكي.
- 15- **مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:** يمر البرنامج الإرشادي بأربعة مراحل أساسية و هي كالآتي :

1.15- مرحلة البدء (التحضير): و تشمل الجلسات الأولى للبرنامج الإرشادي و التي يتم من خلالها التعارف بين الباحثة و أعضاء المجموعة الإرشادية (الطلبة المتعثرين دراسيا) و محاولة كسب ثقتهم و إعطاءهم نظرة حول البرنامج الإرشادي، ماهيته و أهدافه و أهميته و أهم توقعات الأعضاء منه، و من ثمة التحضير للدخول في عمق الجلسات الإرشادية.

2.15- مرحلة الانتقال: و يتم من خلالها الحديث عن مشكلة الدراسة الأساسية و هي "التعثر الدراسي" و ما مدى خطورته، و طرق الوقاية منه و تحسين المستوى الدراسي للطلبة .

3.15- مرحلة العمل و البناء : و هي المرحلة التي يتم من خلالها تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على الإستراتيجيات المعرفية السلوكية الفعالة و التي من شأنها أن تساعد على تحسين دافعتهم للتعليم، و الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

4.15- مرحلة الإنهاء : و يتم في هذه المرحلة التحقق من مدى إستمرارية النتائج الإيجابية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و كذلك القياس البعدي لدافعية التعلم من خلال المقياس المستخدم.

16- الفنيات المقترحة للإستخدام في البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح : و للإجابة على تساؤلات الدراسة نعرض أهم الفنيات الإرشادية المعرفية السلوكية المستخدمة :

1.16- المحاضرة و المناقشة الجماعية : تعد المحاضرة و المناقشة و الحوار من أساليب الإرشاد الجمعي التعليمي و يقدم من خلال هذا الأسلوب معلومات للمجموعة الإرشادية عن الدافعية للتعلم و أهميتها في التعليم و معنى الإرشاد المعرفي السلوكي و أهدافه، و خطورة التعثر الدراسي ... إلخ

2.16- التعزيز المعنوي الإيجابي : و يتمثل في تقديم مدعمات (الثناء، الشكر، التكريم، المدح...) على الإلتزام و الحضور و المثابرة على التدريب على ما تعلموه من خلال الجلسات الإرشادية و هو نوع من الإثابة لتثبيت سلوك مرغوب.

3.16- الواجبات المنزلية : لها دور هام في الإستفادة من الفنيات الإرشادية المعرفية السلوكية من خلال التدريب عليها من أجل إستبصار أفكارهم اللاعقلانية و التدرب على الإسترخاء كوسيلة لخفض التوتر و التدرب على الطرق الفعالة للمذاكرة و المراجعة... إلخ

4.16- النمذجة : تستخدم هذه الفنية لمساعدة المسترشد (الطلاب) في تحقيق إستجابات مرغوب فيها من خلال مشاهدة سلوك آخر من الواقع و تقليده.

5.16- فنية الحوار الداخلي الذاتي : و هي من الفنيات المهمة من مجال الإرشاد و تقوم هذه الفنية على أن الفرد يمكنه مواجهة المواقف الضاغطة و المشاكل التي يواجهها إذا إستطاع التخلص من الأحاديث الداخلية السلبية الهدامة، و هذا ينعكس على كل سلوكياته بالإيجاب لأن هناك علاقة تفاعلية بين الحديث الذاتي للفرد و أبنيته المعرفية السلوكية.

6.16- فنية الإسترخاء : و تتضمن هذه الفنية تدريب المشاركين على الإسترخاء و التشجيع على ممارستها يوميا لأن لها فائدة في التخفيف من التوتر و الضغط النفسي.

- 7.16- التدريب على إدارة الوقت :** تهدف هذه الفنية إلى تدريب المسترشدين (الطلاب) على تقسيم الوقت و تنظيمه و استثماره بشكل إيجابي من أجل الاستفادة منه ، لأن إستغلال الوقت من أهم عوامل و أسس النجاح
- 8.16- إستراتيجية حل المشكلات :** من خلال هذه الفنية يتم التدريب على خطوات حل المشكلة، كيف نحددها و نعطيها حجمها الطبيعي، وكيفية إيجاد البدائل و الحلول و التعرف على النتائج المترتبة عنها و من ثمة إيجاد الحلول المناسبة لها.
- 9.16- فنية تحديد الأفكار اللاعقلانية و مناقشتها (الحوار السقراطي):** تهدف هذه الفنية إلى محاولة التعرف على الأفكار اللاعقلانية و اللامنتطقية و من ثمة دحضها و إستبدالها بأفكار أكثر عقلانية من خلال إقناع المسترشد (الطالب) بعدم صحتها من خلال الحوار السقراطي.
- 10.16- فنية العزو السببي :** و تستخدم هذه الفنية عندما يعزو المسترشد بشكل غير واقعي الأحداث أو النتائج السلبية للأحداث إلى عجز شخصي (نقص الجهد أو القدرة) و من ثم يلقي اللوم على أنفسهم و بالتالي يشعرون بالذنب و القلق من خلال هذه الفنية تساعد المسترشدين على توزيع المسؤولية و الأحداث .
- 17- تحكيم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح:**
- تم عرض البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء ملاحظاتهم و آرائهم حول محتوى البرنامج الإرشادي (الأسلوب ، الإستراتيجيات، الجلسات، المدة الزمنية..) و بعد إطلاعهم على البرنامج قدم السادة المحكمين مجموعة من التعديلات منها ما يلي:
- (1) تقليص زمن بعض الجلسات الإرشادية من 50 دقيقة إلى 45 دقيقة.
 - (2) تقديم جلسة مناقشة الأفكار اللاعقلانية على جلسة إعادة العزو السببي.
 - (3) إضافة فنية الواجب المنزلي في أغلب الجلسات كنوع من التقييم لمدى تقدم الطلبة في ممارسة ما تعلموه.
- 18- جلسات البرنامج الإرشادي المقترح :** للإجابة عن تساؤلات الدراسة نقدم منهجية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من حيث المحتوى و الجلسات و الأهداف المسطرة .

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب الإرشادية المتبعة	الوسائل المستعملة	زمن التطبيق
جلسة 1	الجلسة التمهيدية	- إتاحت الفرصة للتعارف و زرع جو من الثقة بين أعضاء المجموعة و الباحثة . - التعريف بالبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي و محتوى الجلسات .	- المحاضرة و المناقشة و الحوار . - فنية كسر الجليد .	- الصبورة - مطويات - جهاز العرض - الحاسوب	45 دقيقة

			- الإتفاق على مواعيد الجلسات و ضرورة الالتزام بالحضور .		
جلسة 2	الدافعية للتعلم	- تعريف الدافعية للتعلم و العوامل المؤثرة فيها - التركيز على الكفاءات الدراسية و مهارات الطلاب و العمل على تنميتها - الإشارة إلى أسرار التفوق الدراسي و فوائده و أهميته - التدريب على الأنشطة التعليمية التي تساهم في زيادة الدافعية للتعلم	- المحاضرة و المناقشة الجماعية. - النمذجة . - التغذية الراجعة -التعزيز المعنوي .	- الحاسوب - جهاز العرض - مطوية الدافعية للتعلم	45 دقيقة
جلسة 3	الأفكار العقلانية و اللاعقلانية	- مناقشة الواجب المنزلي السابق . - التعرف على العلاقة بين الأفكار و السلوك و الإنفعالات - التعرف على أهم المعتقدات الخاطئة حسب "إليس" و مساعدة الطلاب على دحضها مع الإستعانة بالحوار السقراطي . - الواجب المنزلي حول تحديد الأفكار اللاعقلانية للطلاب حول الذات و الآخرين و المحيط الجامعي .	- المحاضرة و المناقشة الجماعية. - التعزيز المعنوي - واجب منزلي	- صبورة و طباشير - مطوية الأفكار اللاعقلانية ل"ألبرت إليس" إستمارة تقييم الجلسات	45 دقيقة
جلسة 4	إعادة العزو السببي	-مناقشة الواجب المنزلي السابق .	- المحاضرة و المناقشة الجماعية. - النمذجة .	- مطوية إرشادية حول العزو السببي	45 دقيقة

	- تدريب الطلاب على العزو السببي الإيجابي من أجل النجاح - واجب منزلي .	- واجب منزلي .	- صبرة و طباشير	
جلسة 5	تنمية الثقة بالنفس و الفعالية الذاتية	- مناقشة الواجب المنزلي السابق . - تعريف الطلبة على معنى الثقة بالنفس و فوائدها و أهمية فعالية الذات . - تقديم نماذج لشخصيات ناجحة - واجب منزلي	- المحاضرة و المناقشة الجماعية. - التعزيز المعنوي - التغذية الراجعة - النمذجة - واجب منزلي	- صبرة و طباشير - جهاز العرض - حاسوب - مطوية الفعالية الذاتية و الثقة بالنفس
جلسة 6	التدريب على الإسترخاء النفسي و العضلي	- مناقشة الواجب المنزلي السابق - التعريف بالإسترخاء النفسي و العضلي و تدريب الطلاب عليهما - شرح للطلاب أهمية الإسترخاء لتقليل التوتر النفسي و العضلي . - واجب منزلي .	- المحاضرة و المناقشة و الحوار الجماعي - فنية الإسترخاء العضلي - "جاكيسون" - النمذجة - الواجب المنزلي	- الحاسوب - جهاز العرض - موسيقى هادئة - كرسي للإسترخاء - مطوية حول الإسترخاء العضلي و النفسي
جلسة 7	تدريب على حل المشكلات	- مناقشة الواجب المنزلي السابق - التعريف بفنية حل المشكلات و تدريب الطلاب عليها - واجب منزلي حول حل المشكلات	- المحاضرة و المناقشة الجماعية. - التعزيز المعنوي - النمذجة - التغذية الراجعة	- صبرة و طباشير - مطوية حل المشكلات

جلسة 8	إدارة الوقت و التدريب على طرق الإستذكار و المراجعة الفعالة	- مناقشة الواجب المنزلي السابق - توضيح أهمية الوقت و ضرورة تقسيمه و إستثماره في المراجعة - التدريب على إستخدام الخرائط الذهنية في المذاكرة و تدريب على طرق فعالة للمراجعة - واجب منزلي حول طرق الإستذكار و إدارة الوقت	- المحاضرة و المناقشة و الحوار الجماعي - التغذية الراجعة - النمذجة - واجب منزلي	- صبورة - جهاز العرض - حاسوب - مطوية حول طرق الإستذكار الناجحة - مطوية حول طرق إدارة الوقت - إستمارة تقييم الجلسات	45 دقيقة
جلسة 9	الإستعداد للإمتحان و التعامل مع قلق الإمتحان	- مناقشة الواجب المنزلي السابق - توضيح أهمية الإستعداد للإمتحان - تعريف الطلاب على خطوات الإستعداد للإمتحان - إكساب الطلبة مهارات التعامل مع ورقة الإجابة و تدريبهم عليها - واجب منزلي	- المحاضرة و المناقشة الجماعية. - التعزيز المعنوي - واجب منزلي - التدريب على التعامل مع ورقة الإمتحان	- صبورة و طباشير - مطوية الإستعداد للإمتحان	45 دقيقة
جلسة 10	الجلسة الختامية	- تطبيق القياس البعدي للوقوف على الأهداف المحققة من البرنامج الإرشادي - إقتراح مراجعة شاملة لمحتوى الجلسات الإرشادية السابقة	- تطبيق مقياس دافعية التعلم - تعزيز مادي (تكريمات و هدايا رمزية)	- هدايا - إستمارة تقييم الجلسات - مقياس دافعية التعلم	45 دقيقة

			- تحديد موعد الجلسة التتبعية - إنهاء البرنامج الإرشادي		
جلسة 11	الجلسة التتبعية	- تذكير بالتدريبات السابقة - تقييم التطور الملحوظ و ذلك بتطبيق مقياس دافعية التعلم - تقديم نصائح وإرشادات و شكر للمجموعة	- الحوار و المناقشة الجماعية. - تطبيق مقياس دافعية التعلم	- صبرورة - مقياس دافعية التعلم	45 دقيقة

19- تقييم البرنامج الإرشادي : حيث يفترض أن يتم تقييم البرنامج الإرشادي و ذلك من خلال عدة مراحل منها :

1.19- التقييم المبدئي : و ذلك من خلال إجراءات القياس القبلي (تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على مجموعتين الضابطة و التجريبية.

2.19- التقييم التكويني : و يتم فيه تقييم الجلسات من بدايتها إلى نهاية البرنامج الإرشادي و ذلك من خلال توزيع إستمارات تقييم للمشاركين لإبداء آراءهم و إنطباعاتهم و مدى إستفادتهم من الجلسات و إقتراحاتهم للجلسات المقبلة.

3.19- التقييم الختامي : و الذي يتم بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بعد مرور فترة معينة على إنهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، و ذلك لقياس مدى إستمرار فعالية البرنامج الإرشادي و تحقيق أهدافه.

خاتمة:

نخلص إلى القول: أن التعثر الدراسي للطلاب هو من أهم و أخطر الظواهر التعليمية و قد تكون سببا مباشرا في تسرب الطلاب من المؤسسات الجامعية، و هذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة في الواقع و ما أثبتته العديد من الدراسات و الإحصاءات، لذا سعت هذه الدراسة إلى تنمية الدافعية للتعلم بإعتبارها محك رئيسي للتحصيل الدراسي و النجاح، و يسعى البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي بفنياته المختلفة في هذه الدراسة إلى تحسين و تنمية دافعية الطلاب كونها القوة الدافعة لسلوك الأفراد و التي تنعكس على تحصيلهم الدراسي بالإيجاب و تؤدي إلى نجاحهم في الدراسة و في كل مجالات حياتهم المستقبلية.

التوصيات و المقترحات :

1. ضرورة تظافر جهود كل الأساتذة و المسترشدين و مدراء الجامعات في التصدي لكل المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب الجامعيون و التي من أبرزها و أخطرها التعثر الدراسي .
2. ضرورة وضع دورات إرشادية للطلبة الجامعيين لتوعيتهم بدور البرامج الإرشادية في مساعدتهم على حل كل مشكلاتهم و توعيتهم بمدى خطورة التعثر الدراسي على مستقبلهم .

3. ضرورة توظيف مسترشدين نفسيين في الجامعات نظرا للدور الذي يلعبه الكشف المبكر عن المشكلات التربوية و إتباع أنجح السبل لعلاجها مبكرا .

4. العمل على تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح على الطلبة المتعثرين دراسيا من أجل إستشارة دافعتهم و بناء العديد من البرامج الإرشادية التي من شأنها علاج مشكلات تربوية أخرى في الجامعات .

المراجع :

1. أحمد دوقه و آخرون. "سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التخرج". 2011.
2. السلطي نادية سميح. *التعلم المستند إلى الدماغ*. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2004.
3. بوكروط العلجة و آخرون. "علاقة فاعلية الذات بدافعية الإنجاز و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة متوسط". جامعة مسيلة، 2012.
4. جابر نصر الدين و نادية بومجان. "الإتجاهات الرائدة في الإرشاد المعرفي السلوكي". *مجلة علوم الانسان والمجتمع* 6 (2013): 234-205.
5. سامي محمد ملحم. *الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر* . عمان: دار الوصال للنشر و التوزيع، 2015.
6. سميرة جعفر أبو غزالة. "فاعلية برنامج إرشادي في تعديل إتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بجدة نحو المعاقين جسديا نحو فكرة دمجه مع العاديين". *مجلة التربية و علم النفس الجزء 3 العدد 25* (2001).
7. صوالحية عونيه و أسماء العمري. "أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عثمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون". *مجلة البقاء للبحوث و الدراسات مجلد 16 عدد 1* (2013): 123 - 167.
8. عبدالقلىة فاروق و أحمد الزكي عبد الفتاح. *معجم مصطلحات التربية لفظا و إصطلاحا*. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر صفحة 13، 2004.
9. عبدالوهاب بن موسى. "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأولى ثانوي". الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2017.
10. فاطمة الزهراء سيسبان. "فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب الدراسي . " الجزائر: جامعة وهران 2 ، 2017.
11. فدوى سمية و سيسبان فاطمة الزهراء. "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة". *مجلة المتون المجلد 11 العدد 2* (2019): 214 - 224.
12. مليكة لويس. *العلاج السلوكي و تعديل السلوك ط1*. الكويت: دار القلم للنشر و التوزيع، 1990.
13. نايفة قطامي. *أساسيات علم النفس المدرسي طبعة 1*. عمان الأردن: دار الشروق، 1992.
14. هادي مشعان ربيع. *علم النفس التربوي*. عمان الأردن : مكتبة المجتمع العربي، 2008.
15. ياسين آمنة، وآخرون. *أكره المدرسة ، ماذا أفعل ؟ دليل عملي للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ*. منشورات دار الأديب للنشر و التوزيع، 2015.
16. يوسف قطامي و عبدالرحمن عدس. *مبادئ علم النفس طبعة 1* . عمان الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2002.